لولا هلا اجتبيتها انشاتها من قبل نفسك قل لهم انما اتبع ما يوحي
الي من ربي وليس لي ان اتي من عند نفسي بشي هذا القران بصائر
حجج من ربكم وهدي ورحمة لقوم يومنون واذا قري القران فا
ستمعوا له وانصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون نزلت في ترك الصلاه
الكلام في الخطبه وعبر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل في قراه القران
مطلقا واذكر ربك في نفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه
و فوق السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما بالغدو والاصال
اوايل النهار واواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين
عند ربك اي الملايكه لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ينز
هونه عما لا يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخضوع والعباده فكونوا
مثلهم سورة الانفال مدنيه الا واذ يمكر بك الايات السبع فمكيه خمس سجدة
وست او سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
لما اختلف المسلمون في غنايم بدر فقال الشبان هي لنا لانا باشرنا القتال
وقال الشيوخ كنا ردا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفيتم الينا فلا تستاثروا
بها نزل يسالونك يا محمد عن الانفال الغنايم لمن هي قل لهم الانفال
لله والرسول يجعلانها حيث شا فقسمها صلي الله عليه وسلم بينهم علي السواء
رواه الحاكم في المستدرك فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقه
ما بينكم بالموده وترك النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين
حقا انما المومنون الكاملوا الايمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده
وجلت خافت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا تصديقا
وعلي ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون الصلوة يا
تون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله
اولئك الموصوفون بما ذكر هم المومنون حقا صدقا بلا شك لهم درجات
منازل الجنه عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنه كما اخرجك ربع
ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج وان فريقا من المومنين لكارهون
الخروج

الانفال ٩٩

الخروج والجمله حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف اي هذه الحال
في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا
وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكه ليذبوا عنها
وهم النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل
ارجع فابي وسار الي بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله
وعدني احدي الطايفتين فوافقوه علي قتال النفير وكره بعضهم ذلك
وقالوا لم نستعد له كما قال تعالي يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين
ظهر لهم كانما يساقون الي الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم
له واذكر اذ يعدكم الله احدي الطايفتين العير والنفير انها لكم
وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة اي الباس والسلاح وهي
العير تكون لكم لقلة عددها وعددها بخلاف النفير ويريد يريد
الله ان يحق الحق يظهره بكلماته السابقه بظهور الاسلام ويقطع
دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير ليحق الحق
ويبطل يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك
اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب
لكم اني اي باني ممدكم معينكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين
يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الالف ثم صارت خمسه
كما في ال عمران وقري بالف كافلس جمع وما جعله الله اي الامداد الا
بشري ولتطمين به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز نجم
حكيم اذكر اذ يغشاكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم من الخوف
منه تعالي وينزل عليكم من السماء ما ليطهركم به من الاحداث والجنابات
ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم علي
الحق ما كنتم ظما محدثين والمشركين علي الما وليربط يحبس علي قلوبكم
باليقين والصبر ويثبت به الاقدام ان تسوخ في الرمل اذ يوحي ربك
حه

Copyright © King Saud University